بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصَّالحات ، والصّلاةُ والسَّلامُ على سيدنا محمد رسول الله وآله وصحبه ومن والاه .

وبعد

فأحمده سبحانه أولاً وآخرًا على توفيقه لي في إخراج كتاب (تربية الأولاد ـ وسائل وأهداف) ثم ما مَنَّ به عليَّ أن كُتب له القَبول ما جعله يصدر للمرة الثانية .

لا يزالُ موضوع تربية الأولاد من المواضيع التي تحتلُّ الصَّدارة في نفوس المربين الحريصين على تربية أولادهم على أصالة العقيدة الربانية ، وسنن الإسلام العظيم ، وهدي القرآن القويم ، وتعاليم السُّنة المشرفة ، وطرق السَّلف الصَّالح ، والمنهج الوسطي للشَّريعة الإسلامية الغرَّاء .

وهذا الاهتمام وهذا الإقبال إنما يدلُّ على أنَّ المنهج الإسلاميَّ بشموليته ومبادئه الخالدة وتوازنه ، هو المنقذ الوحيد للبشرية ؛ لأنه يوازن بين الرُّوح والجسد ، وبين العقل والقلب ، وبين الدُّنيا والآخرة .

﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ۝ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (المائدة: ١٥، ١٦).

وقد حاولتُ أن أُقدِّمَ للمربين ما يحتاجونه في تربية أولادهم ؛ من وسائل وقيم وتوجيهات وقواعد تربوية مناسبة لرُوح العصر ، وتتماشى مع واقع الجيل وحال الأمة الاسلامية الرَّاهنة .

ولقد أعدتُ النظر في الطبعة الأولى لأُصلح ما رأيتُهُ فيها من هفوات الطَّباعة ومن سبق القلم أو سبق الفكر ، وأضفتُ في الباب الثَّالث من الكتاب تحت عنوان

« التربية الاجتماعية » بحثًا جديدًا بعنوان « **آدابُ التَّعامُلِ بين الرِّجال والنِّساء** » الَّذي يبينُ ما رسمتهُ الشَّريعةُ من آدابٍ كريمة راقية يتحلَّى بها أولادنا من ذكور وإناث عند اللقاء والتعامل بينهم .

هذه الآداب تنبع من عقل وقلب تربّى على سلامة العقيدة ، وإحسان العبادة ، وتزكية الأخلاق ، ولا تنحصر في الشّكليات ؛ آدابٌ تصون وتحمي ولا تعطل .

كما أضفتُ إلى ملحقات الدِّراسة مُلحقًا رابعًا بعُنوان « الأذكار النبوية » الَّتي من المفيد جدًا تعليمها للطفل منذ سنواته الأولى ، مع دعمها بالمعاني الرُّوحية لينال بركتها في الدنيا والآخرة ، فمن اتبع سنة نبينا محمَّدٍ صلَّى الله عليه وسلَّم وجبت له شفاعتهُ بإذن الله تعالى .

وقد تمَّ تزويد الكتاب بالمزيد من الرُّسومات التوضيحية المختصرة للموضوعات المختلفة ؛ حتَّى يسهل على القارئ استيعابُها وتذكرها .

وأسأل الله العظيم أن ينفعني وقارئه وناشره ، وأن يغفر لي ما عسى أن يكون من زلاَّت الفكر والقلم ، وأن يجعلنا من أهل الإخلاص في عبادته ، فهو سبحانه أهل التقوى وأهل المغفرة .

﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ (يونس:٢٦)

القاهرة في : شعبان ١٤٣٢ هـ
الموافق : يوليو ٢٠١١ م

ناهد عليش

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدي وحبيبي سيدنا محمد أشرف الخلق ، وخاتم النبيين والمرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد .

فقد شرفني الله عزَّ وجلَّ ـ على ضعفي وعجزي ـ بتقديم دروس عن تربية الأطفال في الإسلام في مسجد الهادي بمصر الجديدة عام ٢٠٠٩م وكان ذلك بالرجوع إلى مراجع لنخبة من علمائنا نفعنا الله بهم .

وقد أشارت عليَّ بعض السّيّدات الحاضرات أن أفرغ ما جمعت من دروس في كتاب ؛ نظرًا لأهمية قضية التربية للأسر المسلمة ، ونظرًا لضرورة تنشئة الأجيال القادمة تنشئة إسلامية مستمدة من تعاليم القرآن الكريم وسنة النبي الأمين ﷺ ، وما ورد عن سلفنا الكرام من الصّحب والتابعين من ممارسات عمليَّة مستمدة من القرآن والسنة .

ونظرًا لحاجة القائمين على أمر التربية إلى الرجوع إلى مصدر يحوي هذه المعاني ، كانت فكرة تحويل هذه الدروس إلى كتاب يبقى للقراءة والتدبر ، ولم يكن هذا القرار بالأمر الهيّن لولا فضل الله عليَّ وتوفيقه لي ، ولولا عناية عدد كبير من أساتذتي وإخواني وأخواتي الذين اهتموا بإخراج هذا العمل من حيِّز الفكرة إلى عالم الواقع المشاهد الملموس .

وامتثالاً لأمر النبي ﷺ : « **مَن لم يشكُر النَّاس لم يشكُر الله** » ؛ فإني أنتهز هذه الفرصة لأتقدّم بالشّكر إلى أخي الأستاذ أشرف سعد الذي قام بعزو الآيات القرآنية

والأحاديث النبوية ، وقام بالتعليق الشفهي على كثير من المواضيع تعليقات أحسبها مهمة .

وكذلك لا أنسى أختي الفاضلة الأستاذة سحر التهامي التي قامت بتفريغ الدروس ونسخها وأفادتني بالكثير من التعاون والتشجيع .

وكذلك أتقدم إلى أساتذتي الكرام : الأستاذة سوسن أيوب ، والأستاذ الدكتور سعيد إسماعيل علي اللذين تفضَّلا بمراجعة هذه الدراسة وإبداء التوجيهات والملاحظات المفيدة رغم كثرة أعبائهما ؛ فجزاهما الله عني خير الجزاء .

وإني أسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين ؛ فهو نعم المولى ونعم النَّصير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

القاهرة : في المحرم ١٤٣٢ هـ
الموافق : يناير ٢٠١١ م

ناهد عليش

obeikandl.com